AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Third Year Second Term

4+5+6+7

المحاضرة الأخيرة

اللغة العربية

18.12.2021
08/15/22.01.2022

د. لميس داود

المحاضرة الرابعة

٢٠٢١/١٢/١٨

أسعد الله أوقاتكم...

في المحاضرة السابقة تطرقنا لنص التربية والأمهات واليوم سنتطرق إلى الجانب الفكري للقصيدة، مع ملاحظة امتحانية: حفظ أربعة أسطر على الأقل من ترجمة أي شاعر تطرقنا إليه.

معروف الرصافي الصفحة ٣٤ من كتابكم المقرر:

معروف عبد الغني الرصافي(١٨٧٥-١٩٤٥م) شاعر العراق الأكبر، تعلم فيه، وتنقل بين سلك التعليم والصحافة، كانت فكرة العروبة تهمين على شعره، وفي قصائده جرأة لا نعهدها في الشعر العربي الحديث، وفيها سخرية لاذعة من الحكومات العراقية التي كان الاحتلال الإنكليزي يشكلها، وقد عرف مرار العيش، وذاق طعم الفقر والحرمان، مع أنه انتخب في مجلس المبعوثان غير مرة، وكان وفياً صادقاً أميناً، وله ديوان ضخم ومجموعة كبيرة من الكتب الأدبية والفكرية والتربوية، وهو من شعراء الإحياء، ولكن موضوعاته أكثر عصرية من موضوعات شعراء هذه المدرسة، ولغته الشعرية قريبة من لغة الحياة اليومية. (٣٣) القناة: الرمح.

الآن قد يأتي سؤال: تحدث على الجانب الفكري في هذه القصيدة (التربية والامهات) النص موجود في الصفحة ٤٢ من كتابكم المقرر، وقد تم ذكر الجانب الفكري كاملاً في المحاضرة السابقة والآن سأملي عليكم المطلوب في الامتحان.

الجانب الفكري:

النص ذو موضوع اجتماعي، وهو في قضية طالما شغلت بال المفكرين والأدباء، وهي قضية المرأة في الشرق، وجد بعض المستشرقين أن تخلف المرأة في المشرق العربي يعود إلى الإسلام، فنهض جمال الدين الأفغاني والشيخ الإمام لدحض هذه الفرضية وتتبع الرصافي في قصائده عن المرأة أفكار رجالات النهضة، فكانت قصائده صدى صريحاً لأفكارهم، ويتجلى ذلك كله في هذه القصيدة.

ونستطيع تقسيم هذه القصيدة إلى ثلاثة أفكار:

١. **الأبيات من (١-٩)**: يتحدث عن ربط الأخلاق بحسن التربية، فالعلم للفتاة مزية لبناء الجيل، فإذا تحسنت أخلاق النساء حسنت أخلاق الأطفال لأن الشجرة تثمر على شاكلتها.

٢. **الأبيات من (١٠ – ١٩)**: المرأة المتعلمة هي أم فاضلة بامتياز وجديرة بالأمومة وتربية الأطفال.

٣. **الأبيات (٢٠ – ٥٢)**: هو لب الموضوع وهو الغرض الرئيس وفيه دفاع عن الإسلام، في قضية تخلف المرأة في الشرق وذهبَ إلى أن تخلف المرأة يعود إلى بعض العادات الوافدة للشرق من الغرب، ويعود إذن ليفسر سبب تخلف المرأة بسبب العادات والتقاليد والإسلام لديه الدليل من تخلف المرأة وبدأ الشاعر يقدم الشواهد والأدلة ليدحض هذا الرأي. إذن راح يقطع الشك باليقين حين ضرب لنا أمثله أخرى من التاريخ العربي، ففي التاريخ الإسلامي شاعرات وكاتبات ومحاربات وأسيرات، فالإسلام لا يتحمل تبعات تخلف المرأة وهو الذي دعا إلى تعليم المرأة.

هذا ما يجب كتابته في الامتحان حول الجانب الفكري والأفكار الرئيسة للقصيدة ويمكنكم فهمها وصياغتها بأسلوبكم الخاص. كما يطلب إليكم حفظ أول (٥) خمسة أبيات من القصيدة.

لأنه قد يأتي سؤال في الامتحان: أذكر خمسة أبيات من قصيدة كذا للشاعر الفلاني ويجب أن تأخذوا الموضوع على محمل الجد.

الجانب الفني للقصيدة:

ينتمي هذا النص إلى الشعر الإحيائي في موضوعه وفنيته، فشعراء الإحياء حاولوا مجاراة شعراء الجاهليين في موضوعاتهم من حيث قوة الألفاظ والتراكيب وجزالة الألفاظ (المجد، المربي، الأخلاق، مكارم، الحياة، الفتاة، أمهات، أزهار... إلخ) كلها ألفاظ قوية رنانة تدل على القوة، وأيضاً يوجد به ألفاظ رقيقة (الفتاة، أزهار...إلخ)، ونوع النص سجالي حجاجي، فيه طرح الآراء فالشاعر يحاول أن يثبت رأيه بالحجة والبرهان من خلال إيراد جملة من الأمثلة حيث تحدث بقوله إن الإسلام شجع المرأة على التعلم وهو ضد التخلف ودافع عن رأيه. ومن التراكيب (التركيب يجب أن يكون عبارة عن مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل) التي تعبر عن الحجة والسجال: (وحب الأم مدرسة تسامت) ومثال آخر قوله:

ولـــيس ربيـــبُ عاليـــةِ المزايـــا كمثـــلِ ربيـــب ســـافلة الصـــفاتِ

مثال آخر:

فكيـــف نظُـــنّ بالأبنـــاء خـــيراً إذا نشـــأوا بحضـــن الجـــاهلات

مثال في الأبيات ٢٧ و٢٨و٢٩ وهذه الأبيات تدل على السجال (يكفي حفظ بيت واحد)

وقـــالوا: شرعـــة الإســـلام تقضـــي بتفضـــيل الـــذين عـــلى اللـــواتي

وقـــالوا: إن معنـــى العلـــم شيءٌ تضـــيق بـــه صـــدور الغانيـــات

وقـــالوا: الجـــاهلات أعـــف نفســـاً عـــن الفحشـــا مـــن المـــتعلمات

وفي هذا البيت هو يدحض رأي المستشرقين الذين قالوا إن الإسلام يدعو إلى التخلف ولكن على العكس من ذلك فإن الإسلام يدعو إلى العلم والاستفهام هنا خرج إلى معنى التقرير.

إذن تحدثنا عن سمات شعر الإحياء وقلنا إن هذا النص هو سجالي حجاجي، وايضاً سنذكر أن لغة النص عقلية، أكثر ما تكون عاطفية ولذلك قلت الصور في هذا النص لأن هناك واقعية وسجال وحجاج، ومع ذلك لاحظنا وجود بعض الصور مثل:

- **الأخلاق تنبت كالنباتِ: تشبيه.**
  - **المشبه: هي الأخلاق.**
  - **المشبَه به: هو النبات.**
  - **أداة التشبيه: هي الكاف.**
  - **وجه الشبه: هو سموّ الأخلاق.**
  - وهذا التشبيه هنا تام الأركان.
- **كما اتّسقت انابيبُ القناةِ: تشبيه.**

وفي هذا البيت صورة رائعة:

ولـــيس النبـــتُ ينبـــتُ في حنـــانٍ كمثـــل النبـــت ينبـــتُ في الفـــلاةِ

البيت ما قبل الأخير كان هناك استعارة أو كناية:

وكـــم خشـــفٍ بمـــربعهم وظبـــي يمـــرَ مـــع الجدايـــة والمهـــاة

يعني كنى عن الفتيان بالغزلان وكنى عن الفتيات بالمهاة.

الجمل الخبرية والإنشائية:

نوع شاعرنا من الجمل الخبرية والإنشائية، وذلك لتقرير الأمور وإثباتها، فالشاعر يخبرنا عن وجهة نظره.

- **الجمل الخبرية: هي التي تحتوي مبتدأ وخبر.**
  - وقالوا: إن معنى العلم شيءٌ
- **الجمل الإنشائية: يجب أن تتضمن (النداء الاستفهام، الأمر، التمني، الترجي...)**
  - أليس العلم في الإسلام فرضاً
  - فيا صدر الفتاة.

قد يأتي سؤال:

- **استخرج من الأبيات اسم فاعل واسم المفعول وبين فعله:**

- أسماء فاعلين: العالمات - عالية - سافلة - العاطفات - الفاضلات - الجاهلات - الناقصات - الغانيات - كاتبات - شاعرات - غزاة.
- أسماء مفعولين: مصورات - مزلزلات - مهتكات - محجبات.

ويجب ذكر اسم الفاعل وكيف صيغ وهي مذكورة في الكتاب وسنوردها لكم بعد قليل.

ومطالبين بأسماء التفضيل والمصادر:

الجانب اللغوي:

من الواضح اتكاء الشاعر على المصادر وأسماء الفاعل والمصادر إما سماعية وإما قياسية، ومصادر الأفعال الثلاثية كلها سماعية، مصادر الأفعال فوق الثلاثية، هي مصادر قياسية على أوزان محددة، لاحظوا بأنه لدينا شيء من الإحصاء للمصادر الثلاثية التي وردت في النص وهي:

- **المصادر الثلاثية:** (ضَربان - درس - كمال - خسر - كذب - فرض - جهل - قهر - طلب - لؤم - كشف)، ومن المصادر ما هو مصدر لفعل زائد على الثلاثي، كما هي الحالة في المصادر التالية:
- **المصادر فوق الثلاثي: (اتساق (اتّسق) - انعكاس (مبتدأ مؤخر للأخلاق) - تلقين (لقّن) - تهذيب - تفضيل - التفات - تفرق).**
- **أسماء الفاعلين: (العالمات - عالية - سافلة - العاطفات - الفاضلات - الجاهلات - الناقصات - الغانيات - كاتبات - شاعرات - غزاة)**، وواضح أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل).
- **أسماء الفاعلين المشتقة من الأفعال الزائدة على الثلاثة الأسماء التالية:** (المربي - مثمرات - متضوعات - مرضعات - مؤمنات - مسلمون - مسلمات - متربيات).
- **أسماء المفعولين**، ومنها: (مصورات - مزلزلات - مهتكات - محجبات)، وبعضاً من أسماء التفضيل ومنها: (أضعف - أهون - أجل).
- **الصفة المشبهة باسم الفاعل** (عدو - أشم).
- **اسم المكان** (مقر - مَرْبَعْ).
- **اسم الآلة** (مرآة).
- مبالغة اسم فاعل (طيّاش)
- **تطبيقات على الإعراب:**

هي الأخلاق تنبُتُ كالنبات ... إذا سُقِيَت بماءِ المكرُماتِ

ولم أرَ للخلائقِ من مَحَلٍّ ... يهذّبها كحِضن الأمهاتِ

فحضنُ الأمَ مدرسةٌ تسامت ... بتربيةِ البنين أو البناتِ
وأخلاقُ الوليد تُقاسُ حُسناً ... بأخلاقِ النساءِ الوالداتِ

- (سُقِيَت): جملة فعلية في محل جر بالإضافة.
- تعهدها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- المربي: فاعل الفعل تعهدها وهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
- روحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- لم أرَ: لم: حرف جزم ونفي وقلب، أرَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. (الفاعل له علامة في الإعراب).
  - (المتكلم والمخاطب: وجوباً، الغائب جوازاً)
- (يهذبها): جملة فعلية في محل جر صفة (محل)
- فحضنُ: الفاء استئنافية، حضنُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- الأمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- مدرسةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- تسامت: تسامَتْ: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصالها بتاء التأنيث الساكنة، والفاعل جوازاً تقديره هي.
- (تسامت): جملة فعلية في محل رفع صفة.
- تُقاسُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره هي.
- حُسناً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- (تُقاسُ حُسناً): في محل رفع خبر للأخلاق.
- (ينبت): جملة فعلية في محل نصب خبر ليسَ.

وليس ربيبٌ عاليةَ المزايا ... كمثلِ ربيبِ سافلة الصفاتِ

- ليسَ: فعل ماض ناقص
- ربيبٌ: اسم ليسَ مرفوع.
- كمثل: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس محذوف تقديره موجود.

فيا صدرَ الفتاة رَحُبْتَ صَدراً ... فأنت مقرَ أسنى العاطفات

- الفاء حسب ما قبلها
- يا: أداة نداء. صدرَ: منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- الفتاة: مضاف إليه مجرور.
- رحبتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء في محل رفع فاعل.
- فأنتَ: الفاء استئنافية وأنت ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.
- مقرُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

نـــراك إذا ضـــممتَ الطفـــلَ لوحـــاً يفـــوق جميـــع ألـــواح الحيـــاة

- لوحاً: مفعول به ثان.

وهـــل يُرجَـــى لأطفـــال كـــمالٌ إذا ارتضـــعوا ثُـــدِيَّ الناقصـــاتِ

- كمالٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أ أمَّ المـــؤمنين إليـــك نشـــكو مصـــيبتنا بجهـــل المؤمنـــات

- أ: حرف نداء.
- أمَّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- مصيبَتنا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره ونا ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وقـــالوا: إن معنـــى العلـــم شيءٌ (تضـــيق) بـــه صـــدور الغانيـــات

- وقالوا: (إن معنى العلم شيء): جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.
- (تضيق): جملة فعلية في محل رفع صفة.
- إنَّ: حرف مشبه بالفعل.
- معنى: اسم إنَّ
- العلم: مضاف إليه
- شيءٌ: خبر إنَّ.

لقـــد كـــذبوا عـــلى الإســـلام كـــذباً تـــزول الشـــمُّ منـــه مزلـــزلاتِ

- كذباً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره
- مزلزلات: حال منصوبة وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.
- الشمّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

يكـــنَ لهـــم عـــلى الأعـــداء عونـــاً ويضـــمدن الجـــروح الـــداميات

- **يكنَّ**: فعل مضارع ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل في محل رفع اسم كان.
- **عوناً**: خبر كان.
- **يضمِدْن**: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.

نرى جهل الفتاة لها عفافاً كأنَ الجهل حصن للفتاة

- **نرى**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
- **جهلَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- **عفافاً**: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وما ضر العفيفة كشف وجهٍ بدا بين الأعفاء الأباة

- **العفيفة**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

• سؤال: علل سبب كتابة الهمزة في الكلمات:

- **الأعداء**: همزة متطرفة سبقت بحرف ساكن لذلك كتبت على السطر.
- **الحلائل**: همزة متوسطة حركتها الكسرة وحركة ما قبلها السكون والكسر اقوى من السكون ويناسبه النبرة.
- **وأد**: همزة متوسطة حركتها الفتح وما قبلها فتح والفتح يناسبه الألف.

• سؤال: كيف نستخرج الكلمات: (مهتكات - يضمدن - محجبات) من معجم لسان العرب

- **مهتكات**: نردها لأصلها (هتكَ) نجدها في باب الحرف الأخير الكاف، فصل الحرف الأول هاء مع مراعاة التاء.
- يضمدن: نردها إلى أصلها (ضمدَ): نجدها في باب الحرف الأخير الدال، فصل الحرف الأول الضاد مع مراعاة الميم.
- **محجبات**: نردها إلى أصلها (حجب): نجدها في باب الحرف الأخير الباء، فصل الحرف الأول الحاء مع مراعاة الجيم.

• أما في المعجم المنجد (يأخذ بأوائل الكلمات)

- **محجبات**: نردها إلى أصلها (حجب): نجدها في باب الحرف الأول الحاء، مع مراعاة تسلسل الجيم والباء.

المحاضرة الخامسة:

٢٠٢٢/١/٨

أسعد الله أوقاتكم. . .

اليوم سنبدأ بقصيدة نسر لعمر أبو ريشة، من يقرأ؟ ..... تفضلي.

ترجمة الشاعر: عمر أبو ريشة (١٩٠٨ - ١٩٩٠ م)، شاعر من منبج، ولد في عكا وتوفي بالرياض، عاش متنقلا بين بلد وآخر سفيرا ودبلوماسياً، كان يتغنى بالشعر، وهو من أفضل شعراء اللغة العربية إنشاداً، وكأنه الأعشى القيسي صناجة العرب، وهو ذو نزعة عربية صافية، ويميل إلى التاريخ العربي وتقديسه، مع أنه لم ينس في قصيدة من قصائده أنه ينشد شعره في قضايا أمته حاضراً ومستقبلاً.

أقيل من منصبه، وحزن لذلك وما هذا النسر إلا رمزاً لهذا الشاعر، وهو انتفض كانتفاضة النسر ولن يقبل الذل والهوان

قصيدة نسر

الشاعر عمر أبو ريشة.

أصبح السفح ملعباً للنسور ... فاغضبي يا ذرى الجبال وثوري

إن للجرح صيحة فابعثيها ... في سماع الدنى فحيح سعير

واطرحي الكبرياء شلوا مدمى ... تحت أقدام دهرك السكير

للمي يا ذرى الجبال بقايا الـ ... ـنسر و(ارمي بها صدور العصور)

إنه (لم يعدْ يكحّل جفن النـ ... ـنجم تيهاً) بريشه المنثور

هجرَ الوكر ذاهلاً وعلى عيـ ... ـنيه شيء من الوداع الأخير

تاركاً خلفه مواكب سحب ... تتهاوى من أفقها المسحور

كم اكبت عليه وهي تندي ... فوقه قبلة الضحى المخمور

هبط السفح طاويا من جناحيه ... على كل مطمح مقبور

فتبارت عصائب الطير ما بين ... شرود من الأذى ونفور

لا تـطيري جوابـة السفح فالنسـر ... إذا مـا خـبرته لـم تـطيري

نسـلَ الـوهن مخلبيـه وأدمـت ... منكبيـه عواصـف المقـدور

والوقـارُ الـذي يشـيع عليـه ... فَضلةَ الإرث من سحيق الدهور !!

وقـف النسـر جانعـاً يتلـوى ... فـوق شـلو عـلى الرمـال نثـير

وعجـاف البغـاث تدفعـه بالـ ... ـمخلب الغضّ والجناح القصير

فَسَـرَت فيه رعشةٌ مـن جنون الـ ... ـكبر واهتـزّ هـزة المقـرور

ومضـى سـاحباً عـلى الأفـق الأغـ ... ـبر أنقـاض هيكـل منخـور

وإذا مـا أتى الغياهـب واجتـا ... ز مدى الظنّ مـن ضمير الأثير

جلجلـت منـه زعقـة نشّـت الآ ... فاق حرى مـن وهجهـا المستطير

وهـوى جثـة عـلى الـذروة الشـ ... ـماء في حضـن وكـره المهجـور

أيهـا النسـر هـل أعـود كـما عـد ... ت أم السفح قـد أمـات شعوري

الآن سأملي عليكم شرح أهم الأبيات، قد يأتي في الامتحان، اشرح الأبيات الآتية أو قد يأتي سؤال تحدث عن الجانب الفكري أو الجانب الفني في القصيدة.

سنحاول أن ننهي هذه القصيدة اليوم، لننتقل إلى آخر قصيدة وسنتطرق إلى نص عن القصة ونص عن المقالة ونص مترجم.

الشرح:

(بالنسبة للامتحان ليس المطلوب حفظ الشرح عن ظهر قلب ولكن تقديم الشرح بلغة عربية سليمة خالية من الأخطاء):

١. **البيت الأول:** يرفض شاعرنا أن يحيا حياة عادية، ويثور على واقعه الراهن المفعم بالمرارة والاغتراب والجراح والألم، فيسرد لنا في هذه الأبيات قصة نسرٍ جريح يُرغَمُ على ترك وكره في أعالي الجبال، والنزول إلى درجة الطيور العادية الضعيفة ومكانتها.

٢. **الأبيات (٢-٣):** وتجاوبي معي أيتها الجبال الشامخة. وأطلقي صيحات الألم والعذاب والكبرياء الجريح.

٣. **البيت الخامس:** فهذا النسر الأبيُّ الذي كان جناحاه يطاولان النجمَ في السماء غدا نسراً جريحاً حزيناً ذليلاً.

٤. **البيت السادس:** فقد ترك وكره في أعالي الجبال مرغماً مقهوراً وفي عينيه نظراتُ الحزنِ والأسى والانكسار.

٥. **البيت التاسع عشر:** صدرت من هذا النسر الجريح صرخة عالية، زلزل صداها الآفاقَ فتحرك النسرُ وانتفض.

٦. **البيت العشرون:** وأخيراً هوى هذا النسر المسكينُ جثةً هامدةً، قريباً من وكره الحبيب الذي أرغِمَ على هجره واختار أن يموتَ نسراً على أن يعيشَ كما تعيش الطيورُ العادية.

٧. **البيت الحادي والعشرون:** هل تنتفض في نفسي مشاعر الفخر والعزة والإباء، كما انتفضت في نفسك أيها النسر الشامخ أم أني ركنت إلى حياة الذل والمهانة واعتدت عليها؟

إضاءة على النص:

أولاً: الجانب الفكري: موجود في الكتاب وما سأحدده لكم منه هو المطلوب فقط.

الفكرة المركزية التي يقوم عليها النص هي فكرة اجتماعية خالصة، وهي أن على المرء أن يعيش حياته بحرية وكرامة كاملتين، وإلا فإن موته خير له من حياة الهوان والذل والمسكنة.

ومن هذا الباب جاء الشاعر إلى النسر ملك الفضاء ليحكي لنا حكايته مع عجاف (ضعاف) الطير وبغاثه التي أخذت تزاحمه على قوت يومه، بل تدفعه من هنا إلى هناك دون أن تكترث بهيبته وجلاله اللذين لم يبقَ منهما إلا الذكرى.

ويروى في مناسبة نظم القصيدة الشاعر عمر أبو ريشة كان مديراً لدار الكتب الوطنية في حلب ولكنه _لأمر ما_ أُزيح عن منصبه هذا، ولم يُكْتَفَ بذلك وحسب؛ بل ووُضع في وظيفة عادية جداً (في الديوان) بين جمهرة من الموظفين الذين حاولوا أن يؤذوه وينالوا من كرامته، فثار كبرياؤه. ووجد نفسه نسراً حقيقياً هوى من قنانه (وكره مرتفعات الجبال) الذي كان في أعالي الجبال إلى السفوح والأودية (من مدير إلى موظف عادي) ليعيش بين بغاث الطير، وتزاحمه الضعاف منها على طعامه وشرابه والهواء الذي يتنفس، وتدفعه بالمناكب.

فانتفض لهذا الذل الذي آل إليه ونظم هذه القصيدة التي تشير إلى كبرياء الشاعر الذي اختار أن يموت نسراً على أن يعيش حياة الطيور العادية. (**هذا كله مطلوب**)

تعقيب: الفكرة الأولى أن على المرء أن يعيش حياته بحرية ورامة وإلاّ فإن الموت أفضل له من حياة الذل، ومن هذا الباب جاء الشاعر إلى النسر – ملك الفضاء – ليحكي لنا حكايته مع عجاف الطير، (عجاف الطير: الطيور الضعيفة) وبغاث الطير التي أخذت تزاحمه على قوت يومه بل تدفعه دون الاكتراث لهيبته وجلاله الذين لم يبقى منها إلّا الذكرى.

(مناسبة القصيدة: بعد أن كان مديراً لدار الكتب الوطنية في حلب ولكنه _لأمر ما_

أزيح عن منصبه هذا ووضع مع الموظفين العاديين ولذلك كتبها).

إذن هذا النص واقعي ولكن عبر بطريقة رمزية ووجد نفسه نسراً حقيقياً هوى من الأعالي إلى السفوح والأودية ليعيش بين بغاث الطير فانتفض لهذا الذل ونظم هذه القصيدة التي تشير إلى كبرياء الشاعر الذي اختار أن يموت نسراً على أن يعيش بين الطيور العادية

هذه هي الفكرة الأولى المطلوبة من الجانب الفكري.

الفكرة الثانية من الجانب الفكري: إن افتخار الشاعر بنفسه وبقوة لسانه وبأسه أمرٌ قديم وإن فكرة الكبرياء واعتداد الشاعر بنفسه يذكرنا ببعض الشعراء القدماء مثل المتنبي الذي قال:

أنـا الـذي نظـر الأعمـى إلى أدبي — وأسـمعت كلـماتي مـن بـه صـمم

أنـام مـلءَ جفـوني عـن شـواردها — ويسـهر الخلـق جراهـا ويختصـم

وهو الذي قال أيضاً:

ومـا الـدهر إلا مـن رواة قصـائدي — إذا قلـت شـعراً أصـبح الـدهر

هذا فقط ما أريده بما يتعلق بالجانب الفكري مع حفظ أبيات المتنبي.

ثانياً: الجانب الفني:

إنَّ استخدام الطير رمزاً أو معادلاً موضوعياً أمر شائع في الشعر العربي والعالمي منذ العصور القديمة، ولكن قصيدة (نسر) أقرب في طبيعتها الفنية إلى قصيدة (القطرس) (L'Alktros) لبودلير التي يتسلى فيها البحارة وهم على ظهر السفينة التي تمخر بهم العباب باتجاه الشرق البعيد، وقد اتخذ بودلير حكاية القطرس مثلاً ليخاطب به الشاعر نفسه في نهاية القصيدة، ويقيم بينهما هذا التشابه:

الشاعر كأمير السحاب...

يخالط العاصفة ويسخر من رامي السهام...

منفياً على الأرض بين صياح الصيادين...

أجنحته العملاقة تعيقه عن المسير...

(هذه الأبيات مطلوبة للحفظ)

وهذا ما فعله عمر أبو ريشة في هذه القصيدة، فبعد أن سرد لنا حكاية هذا النسر الذي آثر أنْ يموت حراً أبياً على العيش الذليل بين بغاث الطير، أقام هذه المشابهة بينه وبين هذا الطائر في البيت الأخير من القصيدة فقال:

أيها النسر هل أعود كما عد ت أم السفح قد أمات شعوري

ولذلك فإن هذه القصيدة تنتمي إلى تقانة المثل (proverb) أكثر مما تنتمي إلى الرمز أو القناع، والمثل المعروف في الكتب السماوية وسواها، وهو جنس أدبي شهير، ويضرب للإيجاز والتعبير غير المباشر، ورأى ابن المقفع أنَّ استخدام المثل في الكلام يزيده توضيحاً وإقناعاً وجمالاً وتفصيلاً.

فقال: (إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث) ورأى ابراهيم النظام: (يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة).

وعلينا أن نذكر هنا أخيراً بأن المثل قديم في الأدب، ومنه الكثير في كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع، وحكاية لافونتين، وهو معروف في الشعر الرومنسي الواربي، وبخاصة في الشعر الفرنسي، ومن ذلك على سبيل المثال حكاية طائر البجع في قصيدة (ليلة أيار) لألفريد دي موسيه، وقصيدة (مصرع ذئب) لألفريد دي فييني، ومنه في شعرنا العربي قصيدتنا: (مصرع بزر جمهر)، و(نيرون) لخليل مطران.

هذا فقط المطلوب من الجانب الفني وأرجو أن لا تستبعدوا ذلك وأريد الفهم وليس الحفظ على طريقة الببغاء

ثالثاً: الجانب اللغوي:

سيقتصر حديثنا هنا عن بعض الألفاظ التي استخدمها الشاعر في هذه القصيدة ضمن حقول دلالية محددة تخدم غرضه من نظم هذه القصيدة.

ففي الأماكن العالية التي تشير إلى حلم النسور وكبريائها مفردات وأهمها:

(ذرا، جبال، نجم، سحب، أفق، ذروة، شماء).

وهي ألفاظ دالة على المضمون الذي يتوخاه الشاعر، وهو أن يظل نسراً أبياً يحيا كما تحيا النسور. أما الحقل المقابل فلم ترد في القصيدة سوى مفردة واحدة مفرداً وجمعاً هي (سفح ـ سفوح)، وهذا دليل على رفض الشاعر أن يحيا حياة عادية جداً، بمعنى أنه ثائر

على واقعه الراهن المفعم بالمرارة والاغتراب والجراح والألم.

وهذا ما عبر عنه بالمفردات القليلة الآتية:

(**الجرح، الوهن، الوداع**)، ولذلك أيضاً كانت هيمنة حقل الغضب والكبرياء واضحة في استخدام المفردات التالية: (واغضبي، ثوري، صيحة، سعير، فحيح، كبرياء، جنون الكبر، زعقة، وهج... الخ).

هكذا نجد أن استخدام الشاعر **لمفرداته ولحقوله الدلالية** أمر تقتضيه طبيعة الموضوع الشعري وتجربة الشاعر ورؤاه، ولذلك جاءت قصيدة (نسر) لعمر أبي ريشة **متكاملة في موضوعها وفكرتها وفنيتها ولغتها الشعرية لتقدم للمتلقي العربي صورة عن القيم والمثل في مجتمعنا العربي.**

تطبيقات على الجانب اللغوي:

١. استخرج من النص **مصدراً وبين فعله:** (المصدر تيهاً - وفعله تيَهَ)، (الكبر وفعله كَبُرَ).

٢. **استخرج من النص اسم فاعل وبين فعله:** (ذاهل وتارك وجائع وأفعالها ذهلَ وتركَ وجوع).

٣. **استخرج من النص جمع تكسير:** عصائب - رمال - عواصف.

٤. استخرج من النص **اسم مفعول:** مهجور -

تطبيقات إعرابية على النص:

أصبح السفح ملعباً للنسور **فاغضبي يا ذرى الجبال وثوري**

- أصبح: فعل ماض ناقص.
- السفح: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- ملعباً: خبرها.
- **فاغضبي:** الفاء استئنافية، اغضبي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة أو لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
- **يا:** أداة نداء.
- **ذرى:** منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.
- **الجبال:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

إن للجرح صيحة فابعثيها في سماع الدنى فحيح سعير

- إنّ: حرف مشبه بالفعل.
- للجرح: جار ومجرور متعلقان بخبر إنّ المحذوف تقديره كائنةً أو موجودةً.
- صيحة: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- فحيح: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

واطرحي الكبرياء شلوا مدمى تحت أقدام دهرك السكير

- تحتَ: منعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- اطرحي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة أو لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
- الكبرياء: مفعول به منصوب
- شلواً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

يوجد خطأ مطبعي في الكتاب في البيت الرابع (أرمي يفترض أن تكون ارمِ)

هجر الوكر ذاهلاً وعلى عينيه شيء من الوداع الأخير

- ذاهلاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- على: حرف جر.
- عينيه: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
- شيءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

تاركاً خلفه مواكب سحب (تتهاوى) من أفقها المسحور

- تاركاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها.
- مواكب: مفعول به لاسم الفاعل (تاركاً) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- (تتهاوى): جملة فعلية في محل جر صفة لـ (سحب).

كم أكبت عليه وهي تندي فوقه قبلة الضحى المخمور

- أكبت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب

هبط السفح طاويا من جناحيه على كل مطمح من قبور

فـتبارت عصائبُ الطير ما بين شـــرود مـــن الأذى ونـــفور

- السفحَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها.
- عصائبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نسـلَ الـوهن مخلبيـه وأدمـت منكبيـه عواصـف المقـدور

- مخلبيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.
- عواصفُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والوقـارُ الـذي (يشـيع) عليـه (فَضـلةَ الإرث) مـن سحيق الـدهور

- الوقارُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- (يشيع): جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- (فَضلةَ الإرث): جملة في محل رفع خبر.
- الإرث: مضاف إليه.

وقـف النسـر جائعـاً يتلـوى فـوق شـلو عـلى الرمـال نشـير

وعجـاف البغـاث (تدفعـه) بالـ ـمخلب الغـضّ والجنـاح القصـير

- جائعاً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- (تدفعه): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ عجاف.

فَسَـرَت فيـه رعشـةٌ مـن جنـون الـ ـكبر واهتـزّ هـزة المقـرور

- رعشةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- هزة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ملحوظة: الإعراب المطلوب ليس فقط ما نقوم بإعرابه بل يمكن أن يأتي من خارج ما تم إعرابه.

وإذا مـا (أتى) الغياهـب واجتـا ز مـدى الظـنّ مـن ضـمير الأثـير

- الغياهبَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- مدى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.
- من ضمير: من حرف جر، ضميرِ اسم مجرور.
- الأثيرِ: مضاف إليه مجرور.

- (أتى): جملة فعلية في محل جر بالإضافة لأنها أتت بعد إذا.

جلجلت منه زعقة نشّت الآ ... فاق حرى من وهجها المستطير

وهوى جثة على الذروة الشـ ... ـماء في حضن وكره المهجور

أيها النسر هل أعود كما عد ... ت أم السفح قد أمات شعوري

- زعقة: صوت عالي
- نشّت: تحركت وانتفضت.
- جثةً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخرها.
- أيُها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء، وها للتنبيه.
- (نشّت): جملة فعلية في محل رفع صفة لزعقة.

لا تَطيري جَوَابة السفح فالنسـ ... ـر إذا ما خَبَرتـه لم تَطيري

- لا: ناهية جازمة.
- تطيري: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
- جوَابة: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- السفح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

إعراب الجمل:

- أرمي بها صدور العصور: جملة فعلية معطوفة على جملة المي الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- لم يعد يكحَلُ جفن النجم تيهاً: جملة فعلية في محل رفع خبر إنَّ.
- يا ذرى الجبال: جملة فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

مطلوب حفظ أول خمسة أبيات من قصيدة (نسر) لعمر أبو ريشه.

الآن سنقرأ الصفحة ٦٥ من كتابكم المقرر وهي قصيدة اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها:

اليوم سنبدأ بنصٍ جديدٍ للشاعر حافظ إبراهيم وهو شاعر مصري من مدرسة الإحياء حيث نشأ نشأةً مختلفةً عن الشاعر أحمد شوقي. فهو لم ينشأ في كنفِ البلاَط، لكنه تربى تربيةً عسكريةً، وتدرجَ في بعض المناصب وعمل في الصحافة وله أشعار كثيرة يلتزم فيها

النمط الإحيائي، القائم على وحدة القصيدة ووحدة موضوعها وقافيتها ووزنها وشعره أقرب إلى الشعبية منه إلى شعر أحمد شوقي، وستلاحظون فرقاً واضحاً بين شعره وشعر أحمد شوقي حيث إنَّ حافظ إبراهيم يميل إلى الى الشعبية والواقع.

هذا النص الضي بين أيدينا هو على لسان اللغة العربية، وهي تنعى حظها بين أهلها أي أهل العربية وتبكي حظها، بسبب تدهور هذه اللغة وتبين اللغة العربية في هذه القصيدة ما كان لها من مكانة في القديم من تعليم وحضارة، ولكنها تدهورت، حتى أصبحت العربية كلاماً مبتزلاً، ولاحظ لها من العناية، حتى تفوقت عليها اللغات الأجنبية وأصبحت اللغات الأجنبية هي لغات العلوم ولغات الحضارة وانكفأت اللغة العربية حتى أصبحت متدهورةً في ذلك العصر وفي العصور اللاحقة.

نبدأ بقراءة الأبيات:

١ رَجَعتُ لِنَفسي فَاتَّهَمتُ حَصاتي ... وَنادَيتُ قَومي فَاحتَسَبتُ حَياتي

٢ رَمَوني بِعُقمٍ في الشَبابِ وَلَيتَني ... (عَقِمتُ) فَلَم أَجزَع لِقَولِ عُداتي

٣ وَلَدتُ وَلَمّا لَم أَجِد لِعَرائِسي ... رِجالاً وَأَكفاءً وَأَدتُ بَناتي

٤ وَسِعتُ كِتابَ اللَهِ لَفظاً وَغايَةً ... وَما ضِقتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ

٥ فَكَيفَ أَضيقُ اليومَ عَن وَصفِ آلَةٍ ... وَتَنسيقِ أَسماءٍ لِمُختَرَعاتِ

٦ أَنا البَحرُ في أَحشائِهِ الدُرُّ كامِنٌ ... فَهَل سَأَلوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي

٧ فَيا وَيحَكُم أَبلى وَتَبلى مَحاسِني ... وَمِنكُم وَإِن عَزَّ الدَواءُ أَساتي

٨ فَلا تَكِلوني لِلزَمانِ فَإِنَّني ... أَخافُ عَلَيكُم أَن تَحينَ وَفاتي

٩ أَرى لِرِجالِ الغَربِ عِزّاً وَمَنعَةً ... وَكَم عَزَّ أَقوامٌ بِعِزِّ لُغاتِ

١٠ أَتَوا أَهلَهُم بِالمُعجِزاتِ تَفَنُّناً ... فَيا لَيتَكُم تَأتونَ بِالكَلِماتِ

١١ أَيُطرِبُكُم مِن جانِبِ الغَربِ ناعِبٌ ... يُنادي بِوادي في رَبيعِ حَياتي

١٢ وَلَو تَزجُرونَ الطَيرَ يَوماً عَلِمتُمُ ... بِما تَحتَهُ مِن عَثرَةٍ وَشَتاتِ

١٣ سَقى اللَهُ في بَطنِ الجَزيرَةِ أَعظُماً ... يَعِزُّ عَلَيها أَن تَلينَ قَناتي

١٤ حَفِظنَ وِدادي في البِلى وَحَفِظتُهُ ... لَهُنَّ بِقَلبٍ دائِمِ الحَسَراتِ

١٥ وَفاخَرتُ أَهلَ الغَربِ وَالشَرقُ ... خَياءً بِتِلكَ الأَعظُمِ النَخِراتِ

١٦ أَرى كُلَّ يَومٍ بِالجَرائِدِ مَزلَقاً ... مِنَ القَبرِ يُدنيني بِغَيرِ أَناةِ

١٧ وَأَسمَعُ لِلكُتّابِ في مِصرَ ضَجَّةً ... فَأَعلَمُ أَنَّ الصائِحينَ نُعاتي

١٨ أَيَهجُرُني قَومي عَفا اللَهُ عَنهُمُ ... إِلى لُغَةٍ لَم تَتَّصِل بِرُواةِ

١٩ سَرَت لوثَةُ الإِفرِنجِ فيها كَما سَرى ... لُعابُ الأَفاعي في مَسيلِ فُراتِ

٢٠ فَجاءَت كَثَوبٍ ضَمَّ سَبعينَ رُقعَةً ... مُشَكَّلَةَ الأَلوانِ مُختَلِفاتِ

٢١ إِلى مَعشَرِ الكُتّابِ وَالجَمعُ حافِلٌ ... بَسَطتُ رَجائي بَعدَ بَسطِ شَكاتي

٢٢ فَإِمّا حَياةٌ تَبعَثُ المَيتَ في البِلى ... وَتُنبِتُ في تِلكَ الرُموسِ رُفاتي

٢٣ وَإِمّا مَماتٌ لا قِيامَةَ بَعدَهُ ... مَماتُ لَعَمري لَم يُقَس بِمَماتِ

سأملي عليكم الشرح حتى نبدأ بالجانب الفكري واللغوي في المحاضرة القادمة:

١. **البيت الأول:** إنني عدتُ إلى نفسي وفكرتُ فيما آلت إليه أمري فأسأت الظن بمقدرتي، وكدتُ أصدقُ ما رموني به من القصورِ، وناديتُ الناطقين بي أن ينصروني فلم أجد منهم سميعاً، فادخرتُ حياتي عند الله.

٢. **البيت الثاني:** اتهموني بأنني لا ألدُّ على حين أني في ريعان شبابي، وليتني كنتُ كما قالوا فلا يحزنني قولهم، وكنّا بالعقم هنا عن ضيق اللغة وجمودها.

٣. **البيتان الرابع والخامس:** لو كنتُ عقيماً كما يدعون لم استطعت أن أكون أمَّ اللغات، وأن اتسع لكتاب الله في فصاحته التي لاترقى إليها فصاحة، فكيف اتهم إذن بأني عاجزة إزاء وصف آلة بسيطة أو اختراع مصطلح لآلة جديدة.

٤. **البيت السادس:** إنني – لغنى مفرداتي واتساع مضامين عباتي - أشبه البحر الغني بأصناف اللؤلؤ والمرجان ولكن أحتاج إلى عقول مفكرة حكيمة تستطيع استخراج هذه الآلاء والجواهر والتنقيب عنها.

٥. **البيت السابع:** فيا ويلكم، إنكم بقلة استخدامكم لي ومعرفة التراكيب الفصيحة البليغة، تقضون عليَّ وفيكم من يستطيع إنقاذي، والأخذ بيدي.

٦. **البيت الثالث عشر:** تذكر اللغة العربية اهلَ الحداثةِ بأجدادهم الذين كانوا شباباً وابطالاً عظماء يعز عليهم أن تلين قناة هذه اللغة.

بقي شرح واحد سنكتبه في المحاضرة القادمة وأرجوا منكم تحضيرها بشكل جيد.

انتهت

المحاضرة السادسة

٢٠٢٢/١/١٥

أسعد الله أوقاتكم...

المحاضرة القادمة هي المحاضرة الأخيرة، الآن سنكتب الشرح الذي تبقى ومن ثم نتابع في الجانب الفكري والفني لقصيدة الشاعر حافظ إبراهيم اللغة العربية تنعى حظها بين اللغات.

١. **الأبيات ٢١ – ٢٢ – ٢٣:** تصف اللغة العربية حالها مع أهلها المتنكرين لها اليوم سواء أكان ذلك في الجرائد أم كان في مجالس الأدباء والكتّاب، لتتوجه إلى هذا الجمع الحاشد في صرختها الأخيرة: بيدكم القرار، فإمّا أن تستخدموني الاستخدام الصحيح فتعيدوا إليَّ الحياة من جديد وإمّا أن تستسلموا لهذه اللهجات العامية التي تهلكني وتعجل بفنائي وتقضي عليَّ قضاءً مبرماً لا تقوم لي قائمةٌ بعدها.

الجانب الفكري في الصفحة ٧٠ والصفحة ٧١ وما سأقوم بقراءته هو المطلوب فقط.

إنَّ **المستوى الفكري** في هذه القصيدة على جانب كبير من الأهمية، فالشاعر يعالج في مطلع القرن العشرين مشكلة من أهم مشكلاتنا القومية، وهي بعض المتأدبين العرب بأن اللغة العربية سبب من أسباب التخلف لقصورها عن مجاراة اللغات الأخرى، ولعدم قدرتها على استيعاب الإنجازات العصرية الجديدة، ولذلك كانت هذه القصيدة حجاجية بامتياز.

كانت الصرخة على لسان اللغة العربية، ولذلك لم تجئ من الشاعر مباشرة وإنما جعل الشاعر اللغة كائناً إنسانياً يحس ويتألم ويتكلم، وتستنكر اللغة العربية من أهلها أن ينظروا إليها على أنها عقيم، فالعقم فيهم وليس فيها، والشيخوخة التي دبت في أوصالهم لم تستطع الاقتراب منها، فهي أم اللغات، وتقدم الحجج المنطقية والبراهين المقنعة على شبابها وحيويتها، فلو كانت عقيما كما يدعون لما استطاعت أن تكون أم اللغات وأن تتسع لكتاب الله في فصاحته التي لا ترقى إليها فصاحة، وبيانه الذي لا يرقى إليه بيان. وترد اللغة بلغة حجاجية على اللذين يدّعون بعجزها وعقمها، وتقدم الدليل بعد الدليل بأنها ستظل صبية حسناءَ ولوداً، وهي تذكر هؤلاءِ بأجدادهم الذين كانوا شباباً وأبطالاً عظماء يعز عليهم أن تلين قناة هذه اللغة.

١٣ سَقى اللهُ في بَطنِ الجَزيرةِ أعظُماً يَعِـــزُّ عَلَيهـــا أن تَلـــينَ قَنـــاتي

هذا هو المطلوب فقط من المستوى الفكري. ومطلوب حفظ هذا البيت بالإضافة إلى أربعة أبيات أخرى.

المستوى الفني:

ينتمي هذا النص بقوة إلى مدرسة البعث والإحياء (مجاراة القدماء في مفرداتهم، فكانوا يستخدمون تراكيب فصيحة جزلة وتراكيب قوية)، التي كان رائدها محمود سامي البارودي، فالمفردات منتقاة بدقة متناهية، وهي مفردات تشير إلى الطابع الإحيائي الكلاسيكي، وبعض المفردات يحتاج الي معجم المعرفة والدلالة المعنية هي السائدة في هذه الألفاظ، وقد رأينا كثيراً منها في شرح المفردات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر (حصاة) وهي بمعنى العقل، و (الأساة) وهي جمع الآسي وهو الطبيب، ومنها زجر الطائر، ولوثة، ورموس، وسواها، يا ويحكم.

وفي التراكيب كثير مما هو معهود في الأدب العربي القديم، كعبارة (يعز عليها أن تلين قناتي)، والقناة: الرمح، ولين القناة كناية عن الضعف جاءت في الشطر الأول من البيت الثالث عشر.

أمّا الصور فيها كثير من صور الأولين مع شيء من التحديث، وبخاصة صورة طلب السقيا. والشاعر نظم قصيدته على البحر الطويل وهو من البحور المستخدمة لدى القدماء في معلقاتهم كمعلقة امرؤ القيس وطرفة ابن العبد، ولا بد كذلك أن نذكر أن الحجاجية في هذه القصيدة، وهي قريبة من الحكمة في شعرنا القديم، ثم إنَّ اهتمام الشاعر بالفكرة كان واضحاً ومتوالياً، فالفكرة تنبثق مما قبلها، وهكذا فالقصيدة صرخة اللغة مما أصابها من عقوق الأهل، ولذلك بدأ الشاعر بها، ثم عرج على فكرة شباب اللغة العربية الدائم، ويقدم الشاعر الحجج المقنعة عن ذلك ليوجه الاتهام بعدها إلى أن القصور في رجالات لغة اليوم وليس في طبيعتها.

الأسئلة:

١. أذكر بعض المصادر التي وردت في القصيدة: (عقم – وأد – وصف – تفنن).
٢. استخرج بعضاً من أسماء الفاعلين: غواص، أساتي، مطرق، حافل.
٣. استخرج بعضاً من أسماء المفعولين: مشكلة.
٤. استخرج جمع تكسير: أفاعي، أحشاء، رجال.
٥. استخرج جمع مذكر سالم: الصالحين

٦. استخرج جمع مؤنث سالم الصدفات

٧. أسلوب الاستفهام وبين معناها: أيهجرني قومي (خرج إلى معنى الاستنكار).

ننتقل الآن إلى الصفحة ٩٥. والآن سنكتب الأسئلة التي يمكن أن تأتي في الامتحان.

١. عرف المقالة وتحدث عن عناصرها بإيجاز.

المقالة: قطعة نثرية قصيرة في الصحيفة وتميل إلى الطول في المجلة محدودة الموضوع، تميل إلى الإجمال والسرعة والتركيز والتبسيط والوضوح في المقالة الموضوعية، وتهتم باللغة الأدبية والإحساسات في المقالة الذاتية.

كما سنرى في مقالة الأديب جبران خليل جبران

٢. تحدث عن عناصر المقالة: قد يكون السؤال، تعد الخطة من أهم عناصر المقالة اكتب ما تعرفه عن هذا العنصر مثلاً (الصفحة ٩٦ – ٩٧).

أ. المادة:

ب. الأسلوب:

ت. الخطة:

أ. <u>المادة:</u> **هي الموضوع الذي يعالجه الكاتب**، فقد يكون الموضوع اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً أو ثقافياً، أو تتحدث عن التجربة التي يحاول الكاتب نقلها إلى القارئ فقد تكون الفكرة فلسفية أو علمية أو سوى ذلك. ويجب أن تكون المادة واضحة لا لبس فيها ولا غموض، وأن تكون صحيحة بعيدة عن التناقض بين المقدمات والنتائج. فيها من العمق ما يجتذب القارئ، وفيها من التركيز ما لا يجعل من قراءتها هدراً للوقت. وفيها من الإمتاع بحيث تكون مطالعة هذه المقالة ترويحاً للنفس لا عبئاً عليها. ومن أهم عناصر المقالة إضافة إلى كونها واضحة أن تكون جديدة وصحيحة.

ب. <u>الأسلوب:</u>

هو الألفاظ والتراكيب والصور وما يتصل بها، وتتميز المقالة عامة بالوضوح في توجهاتها إلى الناس كافة، فتكون الألفاظ مألوفة، يبتعد فيها الكاتب عن الزخارف في المقالة الموضوعية ويختلف الأسلوب باختلاف الموضوع لاتساع المجالات التي تتناولها المقالة، كما يختلف باختلاف شخصية الكاتب ونوع المقالة، فأسلوب المقالة الأدبية يختلف عن أسلوب المقالة العلمية.

فإذا كانت المقالة أدبية أو ذاتية فإن أسلوبها يتضمن الكثير من الصور والتراكيب. وإذا كانت المقالة علمية فإن أسلوبها لا يحتوي على الصور أو التشابيه، ومثل هذه المقالة لا

يحتاج إلى الاستعارة والكناية والتشابيه ولا تحتاج إلى الألفاظ الجزلة

إذن فالمقالة العلمية تختلف تماماً عن المقالة الأدبية.

فلابد في أسلوب المقالة من الوضوح لقصد الإفهام، والقوة لقصد التأثير، والجمال لقصد الإمتاع.

فالوضوح في التفكير يفضي إلى الوضوح في التعبير، ومعرفة الفروق الدقيقة بين المترادفات ثم استعمال الكلمة الدقيقة في المكان المناسب لها.

هناك من يستعمل هذه الكلمات في موضع واحد على أنها بمعنى اح أو نظر، ولكننا لو أمعنا النظر فيها لعرفنا أن بينها فروق ولكل منها موضع معين تستخدم فيه ولا يقبل سواها.

- **الجمال في الأسلوب:** إذا كان الوضوح من أجل الإفهام، والقوة من أجل التأثير، فهناك أيضاً الجمال من أجل المتعة الأدبية الخالصة... فحينما يملك الكاتب الذوق الأدبي المرهف والأذن الموسيقية والقدرات البيانية يستطيع أن يتحاشى الكلمات الخشنة، والجمل المتناثرة، وحينما يوانم بين الألفاظ والمعاني ويستوحي من خياله الصور الجميلة يكون أسلوبه معبراً. فالجمال من أهم صفات الأسلوب.

ما الفرق بين الأسلوب الذاتي والأسلوب الموضوعي في المقال:

	الأسلوب الذاتي	الأسلوب الموضوعي
١	الذاتية تعبير عن ذات الكاتب	الموضوعية تعبير عن موضوع خارج ذات الكاتب
٢	لا يقوم الأسلوب الذاتي على موضوع متسلسل	للكتابة الموضوعية تسلسل وترتيب
٣	ينطلق من تجربة شخصية	ينطلق من مشكلة محددة
٤	لا يقوم على خطة	يقوم على خطة: مقدمة - عرض - خاتمة
٥	لا يقوم على الأدلة العقلية	يقوم على الحجج والبراهين والشواهد (أدلة عقلية)

٦	يخاطب إحساسات المتلقي	يخاطب عقل المتلقي
٧	يتجلى فيه الحرارة والصخب وتسيطر عايه الإحساسات	يتجلى فيه الهدوء ويسيطر عليه العقل والمنطق
٨	لا يتنافى مع وجود المبالغة	يبتعد عن المبالغة والتعميم
٩	يخضع لشخصية الكاتب ومؤثراته	لا يخضع لشخصية الكاتب
١٠	هدفه الإمتاع وقليل من الفائدة	هدفه الحقيقة والتعليم
١١	يعتمد على الصور والإيقاع والخيال	خلوه من الصور والإيقاع والخيال
١٢	التركيز على نقطة أو فكرة أو بؤرة أو صورة	استقصاء ما يتعلق بالموضوع
١٣	يبتعد عن التوضيح والتبسيط	يعتمد على الشرح والتفصيل بقصد التوضيح

ت. **الخطة:**

هي طريقة الكاتب للوصول إلى نتائجه، وتتضمن ثلاثة عناصر، هي: المقدمة والعرض والخاتمة.

١. المقدمة: عبارة عن مدخل إلى الموضوع الذي نتحدث عنه، ونطرح فيها المشكلة بشكل مختصر. تختلف مقدمة المقالة بحسب نوع المقالة فتختلف من مقالة اجتماعية إلى مقالة تاريخية إلى مقالة سياسية. لكن يجب أن تكون هذه المقدمة موجزة ومحكمة، وللمقدمة دور كبير في جلب اهتمام القارئ وانتباهه.

٢. العرض: وهو صلب الموضوع وأساسه، ويتحدث عن أفكار هذا الكاتب ويكون مدعوماً بالحجج والأدلة المنطقية والبراهين حتى يستطيع الكاتب أن يوصل هذه الأفكار إلى القارئ. ويجب أن يتميز العرض بالدقة والوضوح والترابط بين الأفكار أي أن يكون هناك وحدة بين الأفكار.

٣. الخاتمة: وهي عبارة عن تلخيص لما مرّ في هذه المقالة أي أن الخاتمة هي خلاصة للمقالة.

أنواع المقالة: (سؤال امتحاني: سؤال: تقسم المقالة من حيث الأسلوب إلى أدبية أو علمية، سمهما ووضح خصائص كل منها.

المقالة نوعان من حيث الأسلوب:

أ) المقالة الأدبية: وهي التي يعنى فيها كاتبها بجمال الأسلوب، وإشراق العبارة، والخيال المجنح، وهي أقرب الأجناس الأدبية النثرية إلى القصيدة الغنائية، وقد ترتفع إلى مرتبتها، كما وجدنا ذلك عند جبران.

ب) المقالة العلمية: يعالج فيها الكاتب موضوعه بأسلوب علمي، فتهتمُّ المقالة بالفكرة دون الصورة، وتكون الألفاظ دقيقة دالة على معانيها، أو هي تلبس معانيها كما يلبس الجسد الثوب، وهي بعيدة عن الانزياح والزينة والزخارف، وتكون العبارات سهلة، مع العناية بسلامة اللغة ووضوح الفكرة وصحة التعبير ليسهل على القارئ اجتناء الفائدة منها، وتستند المقالة العلمية إلى المنطق والعقل دون العاطفة والخيال، وترتب الأفكار وتورد الحقائق مشفوعة بالأدلة والحجج والبراهين، ومدعومة بالأرقام والشواهد والإحصاء.

سؤال: تقسم المقال من حيث موقف الكاتب من الموضوع إلى قسمين، سمهما واذكر خصائص كل منهما مع الشواهد (الجواب صفحة ٩٨ -٩٩)

أما من حيث موقف الكاتب من الموضوع فهي نوعان أيضاً:

أ- المقالة الذاتية: هي المقالة التي تبرز فيها شخصية الكاتب جذابة لتستهوي المتلقي، ففيها معرض لعواطف منشئها وانفعالاته وألوان خياله وأسلوبه الذي يتوخى الجمال، وتكون اللفظة فيها وسيلة وغاية معاً بما تحمله من إيحاء، وفيها كثير من عناصر الشعر كالإيقاع الرشيق والصورة المبتكرة والعبارات الموسيقية التي يتجلى فيها الإيقاع الداخلي تجليلً يقربها من الشعر، وتتجلى فيها الحرارة والصخب، وتخاطب إحساسات المتلقي، وتستهدف المتعة أو لا بما فيها من تعبير خلاق يضمن لها الخلود لا بما تحتويه من المعلومات الموثقة أو التحليل العلمي الدقيق. وتتميز هذه المقالة بأن الناطقة فيها (الراوي) تتحدث في شؤونها الخاصة.

ب-وتنظر إلى الحياة بمنظارها الخاص، ولذلك تتوغل في أعماق النفس الإنسانية، تكتنه الأعماق بأسلوب يمتاز بالسلاسة والتنوع، وهو-وإن كان يتحدث عن تجربته - ينقل إلى المتلقي تجربة إنسانية شبيهة بتجربته، وإحساساً إنسانيا إزاء قضية تصلح لأن يمر بها أي إنسان، كتجارب الحب والموت والحرية وما شابه ذلك. ومن أشهر كتابها إبراهيم عبد القادر المازني في مقالاته الساخرة في (في قبض الريح) و(حصاد الهشيم)، وأحمد أمين في (فيض الخاطر)، وجبران خليل جبران في كثير من مقالاته الذاتية التي تشبه إلى حد بعيد

القصائد الغنائية

مثال للحفظ من مقالة جبران خليل جبران:

يا ليل العشاق والشعراء والمنشدين

يا ليل الأشباح والأرواح والأخيلة

يا ليل الشوق والصبابة والتذكار

أيها الجبار الواقف بين أقزام غيوم المغرب وعرائس الفجر المتقلد سيف الرهبة المتوج بالقمر المتشح بثوب السكوت الناظر بألف عين الى أعماق الحياة المصغي بألف أذن الى أنَّه الموت والعدم

ت-**المقالة الموضوعية:** (الصفحة ١٠٠) هي المقالة التي تُعنى بإبراز الموضوع وتحليله وتوضيح جوانبه وأبعاده وأفكاره وقضاياه، ويتجلى فيها هدوء العلم ورصانة البحث والتدقيق والاستقصاء، وربط الأمور بأسبابها نتائجها، فكل تلد التي تليها وترتبط بها، وهي **تعتمد على منهاج البحث الموضوعية والعرض المنطقي**، كما تقوم على التسلسل والترتيب والترابط، ولذلك تقوم على خطة محكمة: المقدمة والعرض والخاتمة، وتتألف المقدمة من معارف مسلم بها لدى القارئ، قصيرة تمهد للدخول في العرض، والعرض هو قطب المقالة. وهو المجال الذي يدور فيه البحث، وتُقدم فيه الحجج والوثائق والشواهد لتثبيت فكرة في ذهن القارئ أو تدعيمها، ولذلك يقدم الكاتب الأهم على المهم، وهكذا يتنازل شيئاً فشيئاً إلى أن يقنع قارئه بما سيتوصل إليه في الخاتمة، وهي ثمرة المقالة، ولا بد من تكون نتيجة طبيعية للمقدمة والعرض، واضحة، صريحة، ملخصة للناصر التي يريد الكاتب إثباتها.

ومما يميز المقالة الموضوعية أن الموضوع فيها منفصل عن المتكلم، وأنها تخاطب عقل القارئ لا إحساساته، وتعرض جملة من المعارف للوصول إلى حقيقة، والأسلوب فيها وسيلة لا غاية. **ومثال ذلك مقالة:** الحرية الوجودية في شعر المتنبي.

سؤال امتحاني: عرف المقالة الاجتماعية أو عرف المقالة الوصفية أو الفلسفية مع الشواهد أو عرف المقالة النقدية مع الشواهد وهذا ما سنتحدث عنه في المحاضرة المقبلة بالإضافة للقصة وقد حذفت لكم (مقالة وصف الرحلات – مقالة العلوم الاجتماعية والمقالة العلمية)

المحاضرة السابعة والأخيرة

٢٠٢٢/١/٢٢

أسعد الله أوقاتكم...

في المحاضرة السابقة طلبت منكم تعريف أنواع المقالات وحذفت لكم:

- مقالة وصف الرحلات.
- مقالة العلوم الاجتماعية.
- المقالة العلمية.

التعاريف المطلوبة هي:

١. **المقالة الاجتماعية:** هي تنتقد العادات السيئة والتقاليد البالية المترسبة في المجتمع، ومن أمثلة ذلك مقالة أحمد أمين (آفة الشرق التقليدي)، ولا تسلم الأزياء الطارئة والبدع المستحدثة من سخرية الكاتب أحياناً. فتكون المقالة مجالاً واسعاً للصراع بين القديم والجديد، ومن أمثلة ذلك مقالتا (سلطة الآباء) لأحمد أمين، وكتابه (فيض الخاطر) يعج بهذا النوع من المقالات.

٢. **مقالة وصف الرحلات:** وهي وصف لما يراه ويتأمله الكاتب من عالم جديد في الطبيعة أو في الناس أو في الآثار والعادات والتقاليد والفولكلور والتراث الشعبي، كما يذكر فيها الأخطار ومتاعب الطريق وسوى ذلك، وينقلها الكاتب للقارئ ممتزجة بإحساساته، وهو لا يقدمها بصفتها معلومات جافة كما يفعل الجغرافي أو دارس الآثار، وإنما يقدم آثار هذه المشاهد في نفسه، ولذلك فهي تتراوح بين الموضوعية والذاتية، ومن أمثلتها في أدبنا (غداً تنتهي الحرب) لميخائيل نعيمة في (البيادر)، وفي (الزورق) في (الفصول) للعقاد.

٣. **المقالة التأملية:** تعرض لمشكلات الكون والحياة والإنسان من خلال تأمل وجداني، يعرض الكاتب من خلاله وجهة نظره، وفيها شيء من الفلسفة، ولكن ليس لها المنهج الفلسفي ولا عمقه ولا استقصاؤه للبحث المطلوب. وخير من يمثلها ميخائيل نعيمة في (البيادر) وأحمد أمين في (فيض الخاطر).

٤. **المقالة الفلسفية:** تعرض لشؤون الفلسفة بالتحليل والتفسير، ويصطنع لها الكاتب منهجاً معيناً يعالج من خلاله الفكرة التي يتناولها ليصل إلى الحقيقة العلمية بالقارئ، وعلى الكاتب أن يعرض مادته بدقة ووضوح وأسلوب موضوعي، ومن أهم كتابها أحمد لطفي السيد، وزكي نجيب محمود.

٥. **المقالة النقدية:** تعنى بموضوع الأدب، وتحتاج إلى منهج معين يفهم الكاتب في ضوئه النص الأدبي، ويحلل الظواهر الأدبية، ويحكم عليها، وتعتمد على قدرة الكاتب وتذوقه للأثر، وقد نشأت هذه المقالة على صفحات المجلات، كـ(البيان) و(المقتطف) و(الهلال)، ومن كتابها حينذاك نجيب الحداد ونجيب شاهين ونقولا الفياض، ثمَّ تطورت بعد ذلك على أيدي العقاد والمازني ونُعَيْمة ومحمد مندور واحمد أمين، ومن أمثلتها مقالات طه حسين في كتابه (خصام ونقد).

٦. **المقالة التاريخية:** مقالة علمية تعتمد على جمع الروايات والأخبار والحقائق وتمحيصها وتنسيقها وتفسيرها، وقد يتجه فيها الكاتب اتجاها عليماً صرفاً، وحينذاك تتوارى شخصية الكاتب وراء موضوعه، وقد يضفي الكاتب على موضوعه التاريخي غلالة إنسانية رقيقة، فيوشِّيه بالقصص، ويتدخل بخياله ليربط بين الحقائق، فيقترب بذلك من المقالة الذاتية، ومجلة (دراسات تاريخية) تهتم بهذا النوع من المقالات.

٧. **المقالة السياسية:** نمت هذه المقالة مع نمو الصحافة منذ القرن الماضي، وكانت موضوعاتها تنحصر في الدفاع عن الشعوب المظلومة، والدعوة إلى الأخذ بنظام الشورى في الحكم، ومحاربة الاستعمار، ومحاولة إيقاظ الشعب، ومن كتّابها البارزين حينذاك أديب إسحاق والكواكبي والشيخ مُحَمَّد عبده، ولكن المقالة السياسية تطورت اليوم بالتحليل وعمق النظرة، وخاصة على يدي مُحَمَّ حسنين هيكل الذي تجد مقالاته صداها لدى القراء، وتمتاز هذه المقالة بالسهولة والوضوح لأنها تخاطب جماهير القراء، ويقرؤها الخاصة والعامة، وليس فيها احتفاء بالأسلوب أو جنوح إلى الخيال، لأن هذا النوع من المقالات مرتبط بمناسباته على الأغلب.

انتقلوا إلى الصفحة التاسعة عشرة بعد المئة لو سمحتم، سنتحدث عن القصة، طبعاً تعريف القصة غير مطلوب والمطلوب هو عناصر القصة الفنية

وقد اشتملت عناصر القصة الفنية من جهة الأداء اللغوي بنوعيه: (الحوار بما فيه المونولوج، والسرد)، ومن جهة الشخصيات بكل أشكالها الرئيسية والنامية والثانوية والبسيطة، وكيفية رسمها بدقة تجعلها متناسقة مع الحوار والحدث ومتلبسة بهما في الزمان والمكان... فالحدث هو المسار الذي يُكسب القصة تناسقها مع تفاعله بأبعاد الشخصية للوصول إلى الحبكة دون ضعفٍ أو وهن... وإن كان هناك حدث داخلي أو خارجي.

إذاً من أهم عناصر القصة:

- الشخصيات التي تتفاعل وهي رئيسي
- الحدث الذي يتنامى بفضل الشخصيات ويحل هذا الحدث

- المكان والزمان وهما بعدان مرتبطان.

سؤال آخر: تحدث عن القصة القصيرة (Short Story) والقصة الطويلة (Novel) والفوارق الدقيقة بينهما مع الأمثلة لأن هذا السؤال قد يأتي كسؤال جزئي أو موضوع.

١. تكتفي القصة بخلق جوٍّ فكري نفسي اجتماعي قصصي في أعداد الكلمات في صفحة أو اثنتين، بعكس القصة الطويلة أو الرواية التي قد تمتد على صفحات كثيرة وتعبر الرواية عن أجواء فكرية واجتماعية ونفسية... متكاملة الأبعاد.

٢. تستند القصة القصيرة إلى نظرة دقيقة فاحصة لموضوع ما، فتتعمق به باتجاه واحد بكل إيجاز وتركيز وتكثيف للمعاني والصور، على حين تقدم القصة الطويلة أو الرواية نظرة شمولية للحياة بجوانبها المتعددة. ويظل الفارق بين الرواية والقصة الطويلة أن الرواية مؤلفة من مجموعة قصص مرتبطة بمحور ثابت ومستمر من أولها إلى نهايتها.

٣. حينما تقوم القصة القصيرة على مبدأ التكثيف والإيجاز فإنها تندفع بسرعة إلى الهدف الذي تبنى عليه، دون تفصيل في الأحداث أو المواقف، بعكس القصة الطويلة التي تتعدد فيها الصراعات، ثم المواقف والأحداث... وتؤدي وظائف عديدة في الوقت الذي يمكنها أن تصل إلى جملة أهدافها في وقت واحد، فالقصة القصيرة بنت اللقطة السريعة، ولهذا شاعت قوالبها هذه الأيام.

٤. يظل الزمان والمكان فنيا ملتصقين ببعد محدد سواء كانا في إطار داخلي نفسي أم خارجي موضوعي... أيا كانت النكرة، فهناك تركيز في اتجاه الزمان والمكان... على حين تمتد الرواية أو القصة الطويلة في الزمان وتحتاج إلى فسحة في المكان، مع التعدد والتنوع في البيئتين الزمانية والمكانية، على اختلاف واتفاق... فهي تلم بكل جزئية في إطار ذلك.

٥. تتسم لغة القصة القصيرة بالشفافية والشاعرية والإيقاع السريع الخاطف، وإن استعملت أصناف الحوار كلها أو جزءا منها... على حين تحتكم الرواية إلى الشرح والتفصيل والإطناب واللغة الإيقاعية التأملية الهادئة المتأملة التي يكثر فيها الفضول، وان وظف بشكل جيد... وهذا لا يعني أن تتحول الرواية أو القصة إلى لقطات فاقدة للحيوية والحضور، ومبتلاة بالسرد السكوني والبرودة والثرثرة في القص...على أن تكون اللغة في كل أشكالها متسقة مع الحدث والشخصيات.

فالقصة القصيرة تسعى إلى إضاءة موقف ما، أو فكرة ما؛ بفاعلية عالية تتركها بنفس المتلقي بواسطة حوار متلاحم وشفاف ومثير ومتناسق... ولعل قصة (البنفسجة الطموح) تحقق لنا مثالا لذلك كله، فضلا عن القصة القصيرة المترجمة عن الهندية كما سيأتي في قسم الترجمة فارجع إليها... مثال على القصة القصيرة (البنفسجة الطموح)

للكاتب جبران خليل جبران ويكفي أن تحفظو عنوان القصة واسم كاتبها ولن نخوض في القصة.

ملخص الفوارق كما قلنا بين القصة القصيرة والقصة الطويلة:

١- القصة القصيرة تكتفي بخلق جو فكري نفسي اجتماعي قصصي في أعداد الكلمات القليلة التي تستوعب صفحة أو اثنتين... وتكون المعالجة سطحية وبسيطة... أما الرواية تكون أطول.

٢- القصة القصيرة تعتمد الإيجاز أما الرواية فتنظر نظرة شمولية إلى

٣- القصة القصيرة تندفع بسرعة إلى الحل دون تفصيل، بعكس الرواية التي تحتوي على صراعات عدة.

٤- في القصة القصيرة زمانها محدود ومكانها محدد أما الرواية فبيئاتها متعددة وتحتاج إلى امتداد زمني أكبر منه في القصة القصيرة ...

٥- لغة القصة تتسم بالشفافية والشاعرية، والإيقاع السريع أما الرواية تحتكم إلى الشرح والتفصيل واللغة الإيقاعية والتأملية.

الآن لننتقل إلى الصفحة ١٧٨ للحديث عن الترجمة والسؤال الذي يمكن أن يأتي هو:

أذكر أربعة أبيات من ترجمة قصيدة البحيرة لمارتين (علي محمود طه - وإبراهيم ناجي)

أبيات علي محمود طه

ليت شعري أهكذا نمضي	في عباب إلى شواطئ غمض
ونخوض الزمان في جنح ليل	أبديّ يضني النّفوس وينضي
وضفاف الحياة ترمقها العـ	ـين فبعض يمرّ في إثر بعض
دون أن نملك الرّجوع إلى ما	فات منها ولا الرّسوّ بأرض!؟

أبيات إبراهيم ناجي من ترجمة

من شاطئٍ لشواطئٍ جددِ	يرمي بنا ليلٌ من الأبدِ
ما مَرّ منه مضى فلم يعدِ	هيهات مرسى يومِه لغدِ
سنةٌ مضت وختامُها حانا	والدهرُ فرّق شملَنا أبدا
ناجِ البحيرةَ وحدك الآنا	واجلسْ بهذا الصخرِ منفردا

إذن قد يأتي سؤال: اكتب أربعة أبيات من ترجمة البحيرة (وسأحدد لكم الشاعر إما

علي محمود طه، أو إبراهيم ناجي) وتحدث عن الصراع في القصيدة.

إذن هي الصراع بين الإنسان والزمن، وأهمها الحنين الجاري إلى زمن الدراما الإنسانية والحب المطلق

س: ما الطوران اللذان تمر بهما الترجمة الشعرية؟

١. طور اللغة:

النظام الإيقاعي يختلف بين لغة أوربية وأخرى قيلاً أو كثيراً، لكنه يختلف اختلافاً كبيراً بين اللغتين الفرنسية والعربية، فالنظام الإيقاعي في الشعر الفرنسي يقوم على المقاطع، ويقوم النظام الإيقاعي في الشعر العربي على توالي المتحركات والساكنات وتوزيعهما توزيعاً محدداً، وهذا الاختلاف جذري. واللغة العربية تقسم من حيث الجملة إلى جملة فعلية وأخرى أسمية ولا وجود لهذا التقسيم في اللغة الفرنسية وبالمقابل فإنَّ الأزمنة في اللغة الفرنسية كثيرة ومتعددة ففي الزمن الماضي مثلاً: الماضي والماضي البسيط والماضي التام والماضي المركب والماضي الحديث والماضي السابق، وهكذا يثبت لدينا أنَّ لكل لغة خصوصيتها وشخصيتها القومية ولذلك فإن الشعراء العرب عندما أتوا إلى ترجمة (البحيرة) الفرنسية الأصل فغنهم حملوا إرثاً ثقافياً عربياً من الصعوبة التخلي عن أي جزء منه، فللغة طرف جاذب يتمثل في التاريخ والإرث والعادات والتقاليد من جهة، وتجاوب الشاعر المترجم وأسلوبه ورؤاه من جهة أخرى.

٢. طور الصياغة الذاتية:

يدخل النص في مرحلة النظم ضمن النص إذا كان الشاعر قادراً على التمثُّل، فالرسالة الشعرية الفرنسية تتحول ضمن تقاليد مختلفة وإحساسات مختلفة قليلاً أو كثيراً، فتتعرض للتغيير ، ولا يبقى من النص الأصلي سوى المحتوى والحجم وترتيب المقاطع، ويدخل النص في هذه المرحلة في عمليتي التجاذب والتنافر، فالمتلقي (المترجم) مشدود إلى النص الأصلي وتقاليده الثقافية وعصره من جهة، وهو مشدود إلى تقاليده العربية الثقافية والنظمية وشخصيته وأسلوبه من جهة أخرى، ولهذا ينتج هذا المتلقي نصاً آخر من خلال تحولات اللغة الفرنسية إلى لغة شعرية مغايرة لها، وتقاليد مختلفة، وإيقاع شعري مغاير.

أما ترجمتا علي محمود طه وإبراهيم ناجي فهما رومانسيتان لانتماء الشاعرين إلى جماعة أبولو، فكانت المقاطع مختلفة القوافي، ولا تخرج عن أساليب هذه الجماعة.

يتبين للمرء من خلال هذا العرض السريع أن الشعراء العرب الأربعة المترجمين قد حافظوا على خصوصيتهم وخصوصية تجاربهم، فإذا كان فياض واليازجي قد اتبعا في ترجمتهما الطريقة المعهودة في الشعر العربي الكلاسيكي فإن طه وناجي قد طورا الشكل

العربي حسب الجماعة التي ينتميان إليها من جهة وحسب القصائد الكثيرة التي تسير على النظام المقطعي التي يمج بها ديوانا الشاعرين من جهة ثانية.

ملاحظات امتحانية:

١. حفظ خمسة أبيات من القصائد التي تطرقنا إليها وهي

- **نكبة دمشق:** للشاعر أحمد شوقي.
- **التربية والأمهات:** لمعروف الرصافي.
- **اللغة العربية تنعى حظها:** لحافظ إبراهيم.
- نسر: لعمر أبو ريشة

بالإضافة إلى الأبيات الثمان التي ذكرناها اليوم من ترجمة قصيدة البحيرة لعلي محمود طه وإبراهيم ناجي.

٢. قد أطلب شرح بيتين أو ثلاثة أو قد أطلب منكم الحديث عن الجانب الفكري أو الفني لهذه النصوص التي تطرقنا إليها. (١٠ درجات) تقريباً.

٣. الإعراب: مفردات وجمل (٢٤ درجة على الإعراب) تقريباً.

٤. استخراج مصادر - اسم مفعول - اسم فاعل - جمع مذكر سالم - جمع مؤنث سالم - جمع تكسير (١٦ درجة) تقريباً.

٥. الهمزات (٨ درجات) تقريباً.

٦. استخراج من معجم يأخذ بأوائل أو بأواخر الكلمات (٨ درجات) تقريباً.

٧. سؤال نظري عن القصة أو المقالة أو من الترجمة الشعرية (تعاريف شروحات) (٢٥ درجة) تقريباً...

هذا كل شيء والمطلوب ما ورد في المحاضرات فقط وأتمنى لكم النجاح والتوفيق.

...

تمّت

نرجو لكم التوفيق والنجاح